التشبيه

هو أحد الأنواع لتصوير الفني الأدبي ، وهو من الصور البيانية ، ويبرز أن شيئا شارك غيره في صفة أو أكثر ، وتعقد هذه المشاركة بحرف أو ما يماثله في المعنى كالاسم والفعل ، و وللتشبيه أربعة أركان هي:

المشبه و المشبه به ويسميان " طرفا التشبيه"
أداة التشبيه ووجه الشبه الذي يفترض أن يكون في المشبه به أقوى.

وللتشبيه أنواع عدّة هي:

-التام : وما ذكرت فيه الأركان الأربعة مجتمعة.
-المرسل : ما ذكرت فيه الأداة.
-المجمل : ما حذف منه وجه الشبه.
-المفصل : ما ذكر فيه وجه الشبه والأداة معا.

هذه من حيث الأركان، أما من حيث مضمون وجه الشبه فينقسم التشبيه إلى:
تشبيه تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد وعكسه يسمى تشبيه غير تمثيل.
وهناك التشبيه الضمني الذي يفهم من سياق الكلام لأن أركانه غير واضحة صراحة.
وأما التشبيه المقلوب فهو ما ادّعي فيه بأن وجه الشبه في المشبه أقوى منه في المشبه به وهذا النوع نادر جدّا في تعابير لغة الضاد.

تطبيق:

قال الشاعر محمد الأخضر السائحي من قصيدة بعنوان : " العيد " نظمها عام 1953 م.

كَأنّما الأَرضُ فِردَوسٌ قَدْ إزْدَحَمَتْ...
فِيهِ الْمَنَاظِرُ وَ الْوِالْدَانُ وَ الْعِيدُ.

فِي كلِّ لَوْنٍ مِنَ الأَلْوَان تَنظُرُهُ...
سِحْرٌ وَ شِعْرٌ وإِبْدَاعٌ وَتَجْدِيدُ.

المطلوب:

-1أعرب ما تحته خط إعرابا تاما ودقيقا.
-2في مطلع البيت الأول صورة بيانية حدّدها وبيّن نوعها بدّقة والأثر الذي تركته في الكلام.
-3أنسج على منوال العبارة التالية عبارة أخرى:
كَأنّما الأَرضُ فِردَوسٌ قَدْ إِزْدَحَمَتْ فِيهِ الْمَنَاظِرُ
-4هات الفعل الماضي من المصادر التالية : سِحْرٌ، شِعْرٌ ، إِبْدَاعٌ ،َتَجْدِيدُ.

حل التطبيق

-1الإعراب:
كَأنّما : كأّن : حرف مشبه بالفعل من أخوات إن ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وما : زائدة كافّة كفّتها عن العمل.
الأَرضُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
فِردَوسٌ : خبر المبتدأ " الأرض " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
و " كَأنّما الأَرضُ فِردَوسٌ " جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

-2البلاغة:

الصورة البيانية هي كَأنّما الأَرضُ فِردَوسٌ قَدْ إِزْدَحَمَتْ فِيهِ الْمَنَاظِرُ وَ الْوِالْدَانُ وَ الْعِيدُ وهو من حيث الأركان تشبيه تام لاشتماله على أركان التشبيه الأربعة ويصح أن يسمى تشبيها مرسلا مفصلا ، وهذا وبالنظر إلى مضمون وجه الشبه من توضيح صورة الأرض يوم العيد وإبرازها وتقريبها أكثر فأكثر إلى ذهن القارئ.

3- التراكيب:

النسج على منوال : " كأنما .... قد" ....

كأنما الحرمُ المكيّ بحرٌ قد تلاطمت فيه الأمواج.

4- الصياغة الصرفية:

الإتيان بالأفعال الماضية من المصادر:

المصدر >>> الفعل الماضي

سِحْرٌ >>> سَحَرَ

شِعْرٌ >>> شَعَرَ

إِبْدَاعٌ >>> أَبْدَعَ

تَجْدِيدُ >>> جَدَّدَ